

## التعلم التعاوني: أسسه واستراتيجياته وتوجيهات لتطبيقه في تعلم العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية

Cooperative Learning: Strategies, Foundations and Directions to its Implementation in Learning Arabic as a Second or Foreign Language

Pembelajaran Secara Kerjasama: Asas, Strategi, Hala Tuju dan Praktikal dalam Pembelajaran Bahasa Arab sebagai Bahasa Kedua atau Bahasa Asing

صالح محبوب محمد التنقاري \*

### ملخص البحث:

هَدَفَ هذا البحثُ عبر المنهج الوصفي الاستقرائي إلى تقديم صورة واضحة لمدخل التعلّم التعاوني من حيث: مفهومه، وأسسّه، واستراتيجياته، وأنواعه، ودور كلّ من المدرّس والطالب في تنفيذ خطواته، فضلاً عن إيجابيته في تعلم العربية لغير أهلها. وقد قدم الباحث توجيهات وتطبيقات عملية لتعلّم العربية بوصفه لغة ثانية أو أجنبية. وقد بينت النتائج مدى فعالية هذا المدخل في تعلّم العربية لغير الناطقين بها، ومردّد ذلك طبيعته التي تركز على العمل الجماعي، وأن اللغة ظاهرة اجتماعية في المقام الأول؛ لأن عمل المجموعات يتيح للطالب الاندماج مع زملائه ممارسةً للغة دون خوف أو حرج، وفيه تطبيق للمقولة التربوية التي ترى أنّ الطالب يتعلم من زميله أكثر من مدرّسه، وبينت النتائج أن التعاوني مدخل فعّال في تعلّم اللغات.

الكلمات المفتاحية: التعلّم التعاوني - المجموعات - الاستراتيجيات - المعلم - الطالب.

### Abstract:

This paper through deductive descriptive method aims at presenting a clear picture of cooperative learning approach in terms of its concept, foundations, strategies, categories and role of each of the teacher and learner in executing its steps. The positive aspects of this learning approach in learning Arabic as

\* أستاذ مشارك في شعبة لغة القرآن، مركز اللغات والتنمية العلمية للإعداد الجامعي، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

a foreign language is also discussed. The researcher presents practical application to learn Arabic as a second language. The results had proven the extent of the effectiveness of this approach in learning Arabic as second language due to its focus on group collaboration. This is possible since language itself is a social phenomenon in the first place and group work gives the learner to mix with his friends to practice language without the barriers of fear or shyness. It is also a platform to practice an educational view that sees that the learner learns more from his colleagues than his teacher hence validating the effectiveness of cooperative learning.

**Keywords:** Cooperative Learning –Groups – Strategies – Teacher – Learner.

**Abstrak:**

Makalah ini menggunakan metode deduktif dan deskriptif, bertujuan untuk mendedahkan gambaran jelas mengenai pendekatan yang diambil oleh pembelajaran secara kerjasama iaitu konsep, asas, strategi-strategi, jenis-jenis, peranan yang diambil oleh setiap tenaga pengajar dan pelajar dalam melaksanakannya dan aspek-aspek positif yang terhasil daripada pendekatan yang digunakan dalam mempelajari bahasa Arab sebagai bahasa kedua atau bahasa asing. Penyelidik juga membentangkan hala tuju dan pendekatan amali bagi mempelajari bahasa ini. Dapatan kajian menunjukkan keberkesanan pendekatan mempelajari bahasa Arab sebagai bahasa kedua secara kerjasama kerana ia memfokuskan kepada kerjasama dalam kumpulan. Hal ini tidak menghairankan disebabkan bahasa tersebut sendiri merupakan suatu fenomena sosial, selain kerjasama dalam kumpulan memberi ruang kepada para pelajar untuk berlatih dan bergaul dengan rakan-rakannya tanpa rasa takut dan malu. Pendekatan ini juga merupakan satu platform dalam mempraktikkan pandangan yang dikemukakan oleh ahli pendidikan yang mana mereka menyatakan bahawa seseorang pelajar akan mempelajari lebih banyak bersama rakan-rakan berbanding gurunya. Oleh yang demikian, kajian ini mengesahkan keberkesanan pembelajaran secara kerjasama.

**Kata kunci:** Pembelajaran Secara Kerjasama- Kumpulan-kumpulan- Strategi-strategi- Tenaga Pengajar- Pelajar.

**مقدمة:**

سعت ماليزيا -ولا تزال تسعى- جاهدة لنشر لغة القرآن الكريم، فمن المساعي الحميدة لدولة ماليزيا إقرار مقرر يسمّى بـ: j-QAF ويُدرس هذا المقرر من المراحل الأولى للسلم التعليمي في ماليزيا، فضلاً عما تقوم

به الدولة من دعم للجهد الشعبي المشرف على المدارس الأهلية الدينية، وتشجيعها ودعمها للمساجد، وما يُقام فيها من حلقات لتلاوة القرآن، وبعض الدروس الدينية. جملة القول إن الحرف العربي والأصوات العربية مألوفة لدى السواد الأعظم من الماليزيين، وطائفة كبيرة من الشباب الماليزي تؤم الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا للتفقه في الدين، ومعرفة اللغة العربية، وهؤلاء الشباب ذوو مستويات متباينة في اللغة العربية، وهنالك شريحة الطلبة العالميين، وبعضهم لا عهد له بالحرف والصوت العربيّ، فهذا الخليط غير المتجانس يجده مدرس العربية أمامه، فماذا هو فاعل به؟ إنّه تحدّد صعب، يلزم المدرس بالتفكير في مداخل تعليمية تعلمية تناسب هؤلاء الطلبة ذوي الخلفيات المختلفة، والكفايات اللغوية المتباينة، والثقافات المتعددة. ولعلّ من أنجح المداخل الحديثة ما يسمّى بمدخل التعلّم التعاوني، وهذا مانودّ إلقاء الضوء عليه عبر المنهج الوصفي الاستقرائي؛ للإجابة عن سؤال البحث الرئيس: ما المدخل التعاوني؟ وما أسسه واستراتيجياته وأنواعه؟ وتكمن أهمية هذا البحث في تقديم إطار نظري مفيد لكلّ من يودّ تطبيق هذا المدخل داخل فصول العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية.

أُجريت بحوث ودراسات كثيرة تناولت مفهوم التعلّم التعاوني من زوايا مختلفة، وسنشير فيما يأتي إلى بعض البحوث التي ربطت بين التعلم التعاوني وتعلّم اللغات: الأولى دراسة العازمي ٢٠٠٢م<sup>١</sup> وقد هدفت إلى معرفة أثر التعلّم التعاوني في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢ طالباً، ورّعوا على شعبتين دراستين، وقد تكوّن الاختبار المقدّم لهم من ٣٩ فقرة في الاستيعاب القرائي، وتضمن الاستيعاب الحرفي، والاستنتاجي، والتقويمي، والإبداعي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست بطريقة التعلّم التعاوني؛ والثانية دراسة غلوم ٢٠٠٢م<sup>٢</sup> أجرت دراسة بعنوان فاعلية التعلم التعاوني في تعلّم بعض مهارات القراءة لدى عينة من طالبات الصف الخامس بمملكة البحرين، وتكونت العينة من ٦٠ طالبة قسّمت إلى شعبتين: تجريبية، وضابطة. وأعدت الباحثة بطاقات ملاحظة، واختباراً قبلياً، وبعدياً، واستمرت التجربة ثلاثة أسابيع، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التي درست بمدخل التعلّم التعاوني؛ والثالثة دراسة إيناس إبراهيم ٢٠٠٨م، أثر أسلوبيّ التعلّم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وقد هدفت دراستها إلى المقارنة بين التعلّم التعاوني، والتعلّم التنافسي في التحصيل الدراسي، والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي. وتكونت عينتها من ١٠٤ طالبات قسّمت إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، الأولى تنافسية والثانية درست بمدخل التعلّم التعاوني. تمّ قدّم لهما اختبار قبلي ثم بعدي، وقد أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مجموعة التعلّم التعاوني؛ والرابعة دراسة

شعبان ٢٠٠٦م<sup>٤</sup> حول أثر التعلّم التعاوني في فهم المقروء، والمعرفة المعجمية، ودافعية القراءة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٤ طالباً من طلاب الصف الخامس الذين يدرسون الإنجليزية بوصفها لغة ثانية، وتمّ اختيار العينة من المدارس الخاصة ببيروت، وقدمت الدراسة لأفراد العينة اختبارين أحدهما قبلي، والثاني بعدي، وأسفرت النتائج عن عدم وجود أثر دال إحصائياً للتعلّم التعاوني على فهم المقروء، واكتساب المفردات بينما أشارت الدراسة إلى أن هنالك أثراً له دلالة إحصائية لصالح التعلّم التعاوني على دافعية القراءة لدى أفراد العينة؛ والخامسة دراسة سمر جبر ١٩٩٧م، وقد هدفت إلى استقصاء أثر استخدام طريقة التعلّم التعاوني في اللغة الإنجليزية على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساس، وتكونت العينة من ١٣٨ طالباً، وطالبة وزعوا على أربع شعب اثنتين للذكور، واثنين للإناث، وتمّ تدريس شعبة من الذكور، وأخرى من الإناث بطريقة المجموعة (المجموعة التجريبية) والأخريان بالطريقة التقليدية (المجموعة الضابطة)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، أما الفروق ذات الدلالة الإحصائية فكانت لصالح الذكور؛<sup>٥</sup> والسادسة دراسة حاليذا ميمونة عمر وآخرين،<sup>٦</sup> هدفت دراستها إلى التعريف بالتعلّم التعاوني، وقدمت الفروقات التي تميز التعلّم بالتعاون عن التعلّم التقليدي، وأوضحت أن التعلّم التعاوني يمتاز بالفعالية في تعلّم العربية. وأشارت حاليذا أيضاً إلى ثلاث رسائل تناولت التعلّم التعاوني والعربية منها: رسالة رشيد عبد الحميد (تأثير التعلّم التعاوني على تحصيل الطلبة في مهارة الكتابة العربية ومهارتهم الاجتماعية)، وتوصل إلى أنّ الطلبة الذين درسوا بواسطة التعلّم التعاوني تفوقوا في مهارة الكتابة. والرسالة الثانية لزمران محمد (دراسة تجريبية عن فعالية توظيف التعلّم التعاوني في مادة العربية الاتصالية)، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التي درست بمدخل التعلّم التعاوني. والنتيجة نفسها توصلت إليها الدراسة الثالثة، وهي لأحمد نجدي فاضل.<sup>٧</sup>

يتّضح من الدراسات السابقة أنّ مدخل التعلّم التعاوني ذو أثر فعّال على تحصيل الطلبة، واستيعابهم للمقروء، وإبداعهم في مهارة الكتابة؛ ممّا يبرر الدعوة إلى تطبيقه في تعليم العربية وتعلمها لغير أهلها. وسوف نتناول فيما يأتي الجانب النظريّ لمدخل التعلّم التعاوني.

## التعلّم التعاوني

يعتمد هذا المدخل على التعاون بين أفراد المجموعة؛ لإنجاز مهمة تعليمية ما، وفيه تذوب الفردية وتتلاشى، ويظهر العمل الجماعيّ الذي يهدف إلى الوصول إلى هدف محدد مسبقاً. وسنتناول هذا المدخل عبر المحاور الآتية:

## ١- تعريف التعلّم التعاوني:

له تعريفات عدّة اختلفت ألفاظها وتوحدت معانيها؛ عرّفه السعدني بقوله: طريقة للتدريس تعمل فيها مجموعات صغيرة متعاونة من تلاميذ ذوي مستويات مختلفة، وذلك لتحقيق هدف مشترك، ويتمّ تقييم كلّ فرد في المجموعة على أساس الناتج الجماعي، ويتراوح عدد كلّ مجموعة ما بين ٢-٧ أفراد يعملون معاً باستقلالية تامّة دون تدخل من المعلم الذي يُعدّ مرشداً وموجهاً.<sup>٨</sup>

وعرّفه جونسون وزميلاه بقولهم: أنّ يعمل الطلبة معاً؛ لإنجاز أهداف مشتركة، فبعبارة الأعمال التعاونية يحقق الطلبة نتائج مفيدة لهم، ومفيدة أيضاً لكلّ عضو من أعضاء مجموعاتهم التعلّمية، والتعلّم التعاوني هو الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل الطلبة مع بعضهم بعضاً؛ لزيادة تعلّمهم وتعلم بعضهم بعضاً إلى أقصى حدّ ممكن، ويقسم الطلبة إلى مجموعات من ٢-٥ أفراد بعد تلقي تعليمات من المعلم.<sup>٩</sup>

نستخلص من التعريفين السابقين ما يأتي:

- أ- يُعدّ التعلّم التعاوني أسلوباً من أساليب التعلّم الحديثة الساعية لدعم المشاركة الاجتماعية، ونمو الشخصية في إطار الجماعة.
- ب- يعمل الطلبة في مجموعات صغيرة لا تتجاوز ٧ أفراد، والأعضاء ذوو مستويات مختلفة، ويتمّ اختيارهم بواسطة المدرّس.
- ج- يعمل الطلبة معاً؛ لإنجاز أهداف مشتركة، وتحقيق نتائج مفيدة لكلّ عضو من أعضاء المجموعة.
- د- يتعلّم الطلبة من بعضهم بعضاً ويسعى كلّ منهم لتحقيق النجاح؛ لأنّ أي عضو يعلم أنّ نجاح المجموعة يتحقق بحسن أداء الدور الموكّل له، ويحتقي فيه التنافس الفرديّ.
- هـ- يركّز مفهوم التعلّم التعاوني إلى مركزيّة الدارس، ويكون المدرّس فيه موجهاً ومرشداً ومسهلاً.

## أسس التعلّم التعاوني

يعتمد التعلّم التعاوني على خمسة أسس رئيسية، وقد أوضح جونسون<sup>١٠</sup> أهميّة أن يوضح المدرّس لطلابه هذه الأسس في كلّ درس، وهذه الأسس، هي:<sup>١١</sup>

- ١- الاعتماد المتبادل الإيجابي: وهو التعلم الأهم بين أسس التعلّم التعاوني الخمس، ويتلخّص في اعتقاد الطلبة أنهم يتعلمون مادّة تعليميّة مشتركة، يشترك فيها جميع أفراد المجموعة، فالنجاح في أداء المهمة الموكلة إليهم يتوقف على التعاون، فأما أن ينجحوا جميعاً، أو يكون الفشل نصيب الجميع، وهو ما عبّر عنه

جونسون بمقولته المشهورة: (إما أن يغرقوا معاً، أو ينجوا معاً). فالاعتماد المتبادل الإيجابي هو أساس استراتيجية التعلّم التعاوني.

٢- التفاعل المعزز وجهاً لوجه: ويُقصد به أن يتفاعل الطلبة تفاعلاً مباشراً، ويسعى كل فرد إلى دفع زميله للنجاح بتشجيعه ومدحه، وتقديم المساعدة له؛ وكل ذلك سعياً لتحقيق الهدف المشترك، ويتم التأكد من التفاعل عبر اندماج الطلبة، وتفاعلهم لفظياً مستخدمين اللغة الهدف، وهذه المهمة تقع على عاتق المدرّس، ولكي يتأكد أعضاء المجموعة من فعالية التفاعل عليهم الالتزام بالخطوات الآتية:<sup>١٢</sup>

أ- جدولة وقت لاجتماع المجموعة.

ب- التركيز على الاعتماد المتبادل الإيجابي؛ للوصول إلى الهدف.

ج- تشجيع التفاعل المعزز بين الأعضاء.

٣- المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية: تنقسم المسؤولية إلى قسمين، فالمجموعة مسؤولة عن تحقيق أهدافها،

وكل عضو له مسؤولية محددة يجب أن يضطلع بها، فمن مهام المجموعة:

أ- القدرة على قياس نجاحها في تحقيق الأهداف المرسومة لها.

ب- إمكانية قياس الجهود الفردية لكل عضو من أعضائها.

وأشار جونسون إلى أنّ المسؤولية الفردية تظهر عندما يتم تقييم أداء كل طالب، وتعاد النتائج إلى المجموعة والفرد؛ للتأكد من هو في حاجة إلى دعم أو تشجيع، فالطلبة يتعلمون معاً بغية تقديم أداء أفضل بوصفهم أفراداً.<sup>١٣</sup>

٤- تعليم المهارات الاجتماعية: وهي ذات أهمية قصوى في التعلّم التعاوني، فعلى أعضاء المجموعة أن يتعلموا مهارة القيادة واتخاذ القرارات، وبناء الثقة والتواصل، وإدارة الصراع بطريقة جيدة، فهذه المهارات ضرورية، وكلما استخدمها الأعضاء كان التعلّم أكثر جودة.

ومما أشاروا إليه أن التعلّم التعاوني أكثر تعقيداً من التعلّم الفردي؛ لأنه يتطلب من الطلبة الإلمام بالمادة الأكاديمية، فضلاً عن المهارات الاجتماعية التي أشرنا إليها.<sup>١٤</sup>

٥- معالجة عمل المجموعة: في هذه المرحلة يناقش الأعضاء مدى نجاحهم في تحقيق الأهداف الموضوعية لهم، والحصول على التغذية الراجعة؛ مما يتيح لهم تعزيز السلوك الإيجابي، وتعديل ما هو بحاجة إلى ذلك.

## استراتيجيات التعلّم التعاوني

هنالك عدة استراتيجيات ذات صلة وطيدة بالتعلّم التعاوني نشير إلى بعضها:

### أ- استراتيجية تركيب المعلومات المجزأة<sup>١٥</sup> Jig-saw

وهي من الاستراتيجيات الفعّالة التي تساعد الطالب في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عبر الحديث وتبادل المعلومات، فهي صالحة لتوليد بيئة جيدة لتعلم اللغة الثانية لا سيما عبر النشاطات القرائية والكتابية، فضلاً عن نشاطات التحدث، وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة لا يتجاوز عدد الأفراد فيها ثلاثة أفراد، ويوزّع المدرّس المهمّات الأكاديمية موضع الدرس على جميع المجموعات الرئيسة، ثمّ يطلب من كلّ طالب تعلّم جزء معين من المادة، ثم يعود هذا الطالب نفسه إلى مجموعته الرئيسة، فيعلّم زملاءه ما تعلّمه، وهنا يحدث ما يُسمّى بالاعتماد المتبادل بين الطلبة، ويلاحظ فيها أنّ الطالب يتقصد دور المدرّس.

فالطالب هنا لا يعلم نفسه، بل يتعلم ليعلّم غيره، فهو يناقش زملاءه في المهمة التي تعلمها وأتقنها، وعبر النقاش والحوارات يتعلّم من كلّ فرد في المجموعة. ويلاحظ أنّ مسمى هذه الاستراتيجية (تركيب المعلومات المجزأة) مأخوذ من الكيفية التي تُدار بها هذه الاستراتيجية؛ لأن المهمة العامة أو الكبرى تقسّم إلى جزئيات صغيرة على أفراد المجموعات الرئيسة، ثم يعود كلّ فرد إلى المجموعة الرئيسة بالجزئية التي كُلف بها؛ ليتعاون أفراد المجموعة لتركيب هذه الجزئيات، وليشكلوا منها الشكل العام للمهمة الكبرى، وتلي هذه المرحلة مرحلة تقديم الناتج، فتقوم كلّ مجموعة بعرض مهمّة واحدة تعقبها مناقشات وملحوظات، وتعليقات بغية الوصول إلى صور متكاملة وواضحة عن المادة المقدّمة، ثم تأتي مرحلة التقييم وتتمثل في تقديم اختبار من قبل المدرّس إلى جميع الطلبة، والدرجة التي يحصل عليها كلّ طالب هي درجته الشخصية، وليست درجة المجموعة.

ويمكن الاستفادة من استراتيجية تركيب المعلومات المجزأة في تدريس النصوص القرائية، وذلك بأن يقسّم المدرّس النصّ على المجموعات، وكلّ فرد يقرأ سراً ما اقتطع له من النصّ، ثم يعرض ما قرأه على مجموعته، ثمّ تُعرض كلّ مجموعة تعاونية -على الفصل بأكمله- ما تعلّموه من النصّ المقروء. ولا شك أن هذا النوع من النشاط يعدّ طريقة ناجحة لإجبار أي فرد على المشاركة داخل الفصل، وإدماج الطالب في العملية التعليمية والتعلمية من الغايات التي تسعى إليها أساليب التدريس الحديثة.

## ب- مقابلة ذات ثلاث خطوات Three- step interview

وهذه الاستراتيجية من إبداعات كاجان<sup>16</sup> Kagan، وتستخدم لكسر حاجز الخوف أو ما يسمى بكاسر الجليد Ice- breaker بين أفراد المجموعة، وتتلخص فكرتها في أن كل فرد يجرى مقابلة مع زميله، ثم يتبادلان المواقع (مقابل، مُقابل) تلي هذه المرحلة، مرحلة إشراك المجموعة فيما توصلنا إليه من معلومات، ويُعرّف الطالب مجموعته بزميله الذي أجرى معه المقابلة. وتعدّ استراتيجية المقابلة أسلوباً نافعاً ومفيداً في اكتساب مهارات اللغة عن طريق تلخيص المسموع شفاهةً.

ج- ألعاب ومسابقة الفرق<sup>17</sup>

تعتمد هذه الاستراتيجية على عمل مجموعات ذات أربعة أو خمسة أفراد، يعرض المدرّس المهمة موضع الاهتمام في الحصّة الأولى على أن تبدأ المنافسة في الحصّة الثانية، والمنافسة في شكل ألعاب لغوية تنتهي بفوز المجموعة التي تنال أعلى النقاط.

## د- التنافس الفردي

يُقسم الطلبة في هذه الاستراتيجية إلى مجموعات لا يزيد عدد الأعضاء فيها على ثلاثة أفراد غير متجانسين في التحصيل، يقدم المدرّس الأنشطة والمهام التعليمية لكل فرد على حدة، ويُقيم الطلبة فرادى، ثم يُنقل الطالب الحائز على المركز الأول من مجموعته إلى مجموعة أخرى؛ ليلاقي الفائز منها، ويستمرّ العمل على هذا المنوال إلى أن تُعلن النتيجة النهائية.

هـ- استراتيجية التعلّم معاً Learning Together Strategy<sup>18</sup>

أعدّ هذه الاستراتيجية كلٌّ من جونسون وجونسون 1975م Johnson and Johnson وتتكون من الخطوات الآتية:

- تحديد الأهداف التعليمية والإجرائية.
- تقسيم الطلبة -بواسطة المدرّس- إلى مجموعات صغيرة (4-6 طلاب).
- الجلوس بطريقة تتيح للطلبة مواجهة بعضهم وجهاً لوجه.
- تقسيم الدرس إلى مهمّات فرعية توزّع على المجموعات.
- يحدد المدرّس دوراً لكل فرد من أفراد المجموعة (الرئيس، المقرر، المراقب... إلخ).



- يبحث المدرّس الطلبة على أداء المهمّات الموكّلة لهم عن طريق المناقشة الجماعية، والتفاعل مع بعضهم بعضاً، بعيداً عن الضوضاء.

- يراقب المدرّس الطلبة أثناء مناقشتهم للتأكد من استخدامهم اللغة الهدف.

- يلفت المدرّس نظر الطلبة إلى أن الدرجة تُمنح للمجموعة ككل، ممّا يدفع كلّ فرد إلى تبني مسؤولية تعلّم زملائه من ناحية، ومسؤولية تعلّم نفسه من ناحية أخرى.

- يتدخل المدرّس إذا استدعى الموقف، للردّ على الاستفسارات، وحلّ المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء تنفيذ المهمة.

- يوجّه المدرّس المجموعة التي فرغت من أداء مهمتها لمساعدة مجموعة لم تفرغ بعد من عملها، وفي ذلك إذكاء لروح التعاون.

- تُعدّ كلّ مجموعة تقريراً يحتوي على ما توصلوا إليه من معلومات أمام بقية زملائهم من المجموعات الأخرى.

- يتناول أفراد المجموعات الأخرى التقرير الذي عُرض أمامهم بالنقد مظهرين ما فيه من إيجابيات وسلبيات، وكيفية تلافي أوجه القصور.

- إعلان المجموعة الفائزة من قبل المدرّس.

- تقديم تغذية راجعة من قبل المدرّس.

و- استراتيجيّة الفرق الدراسية تبعاً لأقسام التحصيل<sup>١٩</sup>

- تقسيم الطلبة إلى مجموعات متباينة في التحصيل الدراسي.

- تتكون كلّ مجموعة من ٣-٥ طلاب.

- يقدم المدرّس الدرس في بداية الفصل إلى جميع الطلبة.

- يتعاون الطلبة فيما بينهم لفهم المادة التعليمية المطروحة من قبل المدرّس.

- تقديم اختبار تحصيلي إلى جميع الطلبة، يؤديه كلّ فرد منفرداً دون مساعدة من الآخرين.

- تقارن درجة كلّ طالب في الاختبار بدرجته في الاختبار السابق، والفروق بينهما تُضاف إلى الدرجة الكلية للمجموعة.

- إعلان النتيجة ومكافأة المجموعة الفائزة.

- يتم إعادة تكوين المجموعات من وقت لآخر.

بعد التعرف على أسس التعلم التعاوني واستراتيجياته، يجدر بنا أن نلقي الضوء على أنواع التعلم التعاوني التي حددها جونسون وزميلاه<sup>٢٠</sup> في ثلاثة أنواع، وهي:

أ- المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية.

ب- المجموعات التعاونية غير الرسمية.

ج- المجموعات التعاونية الأساسية.

#### المجموعات التعاونية الرسمية

وهي مجموعة تعليمية يمكن أن تدوم عدة دقائق، أو حصص من أجل إنجاز مهمة معينة (مثل حلّ تدريبات، أو كتابة موضوع تعبير، أو قراءة قصة واستيعابها). ويجب أن يعمل الطلبة معاً؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة.

#### المجموعة التعليمية التعاونية غير الرسمية

وهي مجموعة مؤقتة ذات مهمة خاصة تدوم لفترة محددة. والغرض منها جذب انتباه الطلبة، والتركيز على المادة المراد تعلمها، والمساعدة في التنظيم المسبق للمادة، وكذلك ضمان أن الطلبة سيعالجون المادة بفهم. وذكر جونسون وزميلاه أن استخدامها يكون مفيداً أثناء إلقاء محاضرة، وقد قدروا أن انتباه الطلبة للمحاضرة والشرح فُيبل أن يُشتت يقدر بنحو ١٢-١٥ دقيقة.

#### المجموعة التعليمية الأساسية

وهي مجموعة تعليمية تعاونية غير متجانسة، وطويلة الأجل، وذات عضوية ثابتة، والغرض منها أن يقوم الأعضاء بتقديم الدعم والتشجيع لبعضهم بعضاً. ولا شك أن هذه المجموعة تؤدي دوراً فعالاً في تعلم اللغات بوصفها لغات ثانية أو أجنبية؛ لأنّ تكرار اللقاءات يقود إلى ممارسة اللغة، وبالتالي يؤدي إلى السيطرة عليها في الغالب والأعم. وديمومة هذه المجموعة تتيح لضعاف الطلبة الفرصة؛ لعرض أعمالهم اللغوية على المتميزين من أعضاء المجموعة.

مما سبق يقفز إلى الذهن كيف يتمُّ تكوين المجموعة داخل الفصل؟ هنالك طرق عديدة لتكوين

المجموعات نشير إلى أهمها:<sup>٢١</sup>

١- الطريقة العشوائية، ولها قسمان:

أ- العشوائية الكاملة وتتمّ بناءً على الحرف الأول من أسماء الطلبة؛ كأن يكون حرفا السين والصاد في مجموعة، أو بناءً على القرب المكاني داخل الفصل؛ كلّ أربعة متجاورين يكوّنون مجموعة.  
ب- شبه عشوائية. يطلب المدرّس من كلّ طالب تسجيل أسماء ثلاثة طلاب يرغب في العمل معهم، وبعد جمع القصاصات يتّضح للمدرّس الفئة الطلبة غير المحبوبة لدى أفراد الفصل، فيعمل على توزيعهم على المجموعات أو يتمّ التوزيع بوضع أرقام كلّ طالب يعطى رقماً فمثلاً الأعداد ١-٣-٥ تكون مجموعة، و٢-٤-٦ مجموعة أخرى وهكذا.

## ٢- الطريقة العنقودية

أخذت الاسم من عنقود العنب الذي يغلب على حبيباته أن تكون متساوية حجماً، ومتشابهة طعماً. فأفراد المجموعة يكونون متجانسين عمراً ومستوىً وميولاً. وهذه الطريقة غير ملائمة لمدخل التعلّم التعاوني الذي من مرتكزاته عدم تجانس المجموعات.

## المجموعات غير المتجانسة

يتّضح من اسمها أنها تضمّ أفراداً غير متجانسين من كلّ الأوجه، والأخذ بهذه الطريقة يستدعي تقديم اختبار؛ للوقوف على مستوى كلّ طالب لغوياً، فضلاً عن خبرة المدرّس إذا كان له سابق معرفة بالطلبة. ولا حاجة إلى أن نشير إلى أن هذه الطريقة ذات فائدة وتترك أثراً طيباً في تعلّم اللغات، فطالب اللغة يحتاج إلى نموذج يقلّده، فهذا النوع يوفر له نماذج مختلفة، فضلاً عن النموذج الأصلي وهو المدرّس، ويهدف تشكيل المجموعات بأي طريقة كانت إلى تقليل الجهد، وعدم الحاجة إلى التكرار في بدء كلّ محاضرة، فضلاً عن إكساب الطلبة مهارة تنظيم العمل وإدارته.

## أهداف التعلم التعاوني

حدّد التربويون أهدافاً كثيرة للتعلّم التعاوني في ضوء ما عرضه، ويمكننا أن نرسم أهدافاً للتعلّم التعاوني المرتبط بتعلّم اللغات الأجنبية أو الثانية، ومن ذلك:

- ١- القدرة على النقاش، وإدارة الحوار باستخدام اللغة الهدف.
- ٢- كيفية التعامل مع الناطقين باللغة الهدف أي مراعاة ثقافة اللغة.
- ٣- استخدام اللغة الهدف عند إبداء الرأي، والحصول على التغذية الراجعة.

- ٤- تطوير الانتباه، والتركيز عند الاستماع إلى المتحدثين في مواقف طبيعية أو اصطناعية.
- ٥- تقوية الروابط والعلاقات الشخصية مما يساعد في خلق جوّ يسمح باستخدام اللغة الهدف مع أفراد المجموعة وغيرها بعيداً عن الحجل، والتردد.
- ٦- تسمح طبيعة هذا المدخل ذات الصلة الاجتماعية بممارسة اللغة الهدف؛ مما ينمي القدرة على معرفة المشكلات، والإسهام في حلّها.

### دور المدرّس في التعلّم التعاوني

- على الرغم من أنّ التعلّم التعاوني ينتمي إلى مركزية الدارس إلا أن هذه المركزية لا تعني محو دور المدرس أو إزالته، بل للمدرس دور فعّال في فعالية هذا المدخل، وتوضح النقاط الآتية دوره:
- ١- يحدد المدرّس الأهداف التعليمية ذات الصلة بالمادة التعليمية.
  - ٢- يحدد المجموعات، ويبيّن دور كلّ عضو فيها.
  - ٣- يشرف على تنظيم الفصل وترتيبه
  - ٤- يلاحظ الطلبة أثناء تنفيذ المهمّات التعليمية؛ للتأكد من استخدامهم اللّغة الهدف، وأنّ كلّ فرد في المجموعة يدلي بدلوه.
  - ٥- يُعدّ ضابطاً للوقت لجميع المجموعات علماً بأنّ كلّ مجموعة لها ضابط مهمته الحفاظ على الوقت، وحُسن الاستفادة منه.
  - ٦- التدخّل عندما يحسّ بحاجة الطلبة إلى المساعدة.
  - ٧- تقويم أداء الطلبة أفراداً وجماعات.

أمّا الطالب فدوره عظيم؛ إذ تقع على كاهله مهمّات تعليمية، ومهارات تعاونية ينبغي أن يسيطر عليها حتى يتسنى له المشاركة بفعاليّة مع مجموعته، ويمكن أن نحدد أدوار الطالب فيما يأتي:<sup>٢٢</sup>

أ. القائد: مسؤول عن إدارة النقاش، والتأكد من مشاركة الجميع، وأنّ الفرص تمّ توزيعها على الجميع، وكلّ فرد قدّم رأيه مسنوداً بالأدلة والبراهين.

ب. المسجّل: مسؤول عن تسجيل المناقشات، وكتابة تقرير في نهاية الجلسة؛ ليتمّ التقييم في ضوءه.

ت. مُقدم التقرير: يمثل مجموعته في تقديم ما توصلوا إليه من معلومات بتلخيصها، ثمّ تقديمها شفاهة في الفصل.

- ث. ضابط الوقت: تتلخص مهمته في التأكّد من أن المناقشات تتمّ داخل الحيز الزمني المحدد لها.
- ج. المتأكّد من الفهم: ومهمته أن جميع الأعضاء يستطيعون شرح الإجابة شرحاً وافياً.
- ح. مدير الموادّ التعليمية: يعمل بوصفة منسقاً للمجموعة.

## مميزات التعلّم التعاوني

يتميز التعلّم التعاوني بمميزات عديدة منها:

- ١- يُنفذ عبر مجموعة من الاستراتيجيات.
- ٢- يؤدّي الطالب في التعلّم التعاوني دورين: الأول بوصفه مدرّساً يسعى إلى جمع المادة ومحاولة فهمها، والثاني بوصفه طالباً يتلقى العلم من أقرانه، وهذا يؤدّي إلى بقاء أثر التعلّم.
- ٣- يقدم التعليم التعاوني فرصاً متساوية إلى جميع الطلبة.
- ٤- يقود إلى تجانس أفراد المجموعة.
- ٥- التركيز على النشاطات الجماعية التي تتطلب تخطيطاً، وهذه المميزات تقود إلى فائدة لغوية لا تقتصر على الفرد، بل تتعداه إلى المجموعة، فطبيعة المدخل التعاوني تلزم الطالب بإبداء وجهة نظره أي أنه هو مدفوع نحو استخدام اللغة الهدف، ممّا يكتسبه حسن الاستماع، واحترام وجهة نظر الآخرين، أو ما يسمّى بأدب الاختلاف. ونشاطات هذا المدخل فيها طرافة وتنوع، فتعلّم اللغات عبر الألعاب يرسخ المعلومة في ذهن الطالب.

وعلى الرغم من مزايا مدخل التعلّم التعاوني وفوائده إلا أنّ بعض الباحثين أشاروا إلى معوّقات تعترض سبيله، منها على سبيل المثال لا الحصر:<sup>٢٣</sup>

- أ- عدم وجود وقت كافٍ للتفاعل بين الطلبة.
- ب- تزمّر بعض الطلبة من التقويم الجماعي.
- ت- طبيعة النفس البشرية التي تألف المعتاد، وتنفّر عن كلّ ما هو جديد.
- ث- العبء التدريسي الملقى على كاهل المدرّس يحول دون تحضير المادة تحضيراً جيّداً.
- ج- قلة المدرّسين المدربين القادرين على تنفيذ خطوات المدخل التعاوني.
- ح- الخوف من فقد السيطرة على إدارة الفصل.
- خ- انخفاض الدافعيّة عند بعض المدرّسين.

يُلاحظ ممّا سبق أن بعض الصعوبات ذات صبغة إدارية، ويمكن معالجتها بقليل من الجهد؛ فالزمن يمكن أن يمدد من غير أن يضار الطالب، والعبء التدريسي يمكن تقليله بتعيين مدرسين جدد، أمّا قلة الخبرة وانخفاض الدافعية، فيمكن التغلب عليهما بإجراء مجموعة من الدورات التدريبية، واللقاءات المباشرة أمّا إدارة الفصل فترتبط بشخصية المدرّس، فالمدرّس ذو الشخصية القوية يستطيع إدارة الفصل بقطع النظر عن المدخل الذي تتبناه المؤسسة التي يعمل فيها. أمّا تخوف الطلبة من التقويم الجماعي، فمن السهل معالجته بتطبيق نوعين من التقويم: الفردي، والجماعي.

### تطبيقات لمدخل التعلّم التعاوني على العربية لغير أهلها

أشرنا فيما سبق إلى الدراسات السابقة التي أقرت فعالية مدخل التعلّم التعاوني في تعلّم اللغات، ثم أردفنا ذلك بدراسة نظريّة تناولت تعريف مفهوم التعلّم التعاوني، وأسسها، واستراتيجياته، وأنواعه مع نبذة عن دور كلّ من المدرس والطالب في تنفيذ خطوات هذا المدخل. كما تمت الإشارة إلى مميزات هذا المدخل وفوائده، فضلاً عن المعوّقات التي تعترض سبيله. وفيما يأتي من صفحات سنقدم نماذج تطبيقية لهذا المدخل في تعلّم العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية.

قبيل تقديم الأنشطة التطبيقية يجدر بنا أن نقدم خطة لدرس عن طريق مدخل التعلّم التعاوني؛ لأنّ وضع خطة الدرس أمر رئيس، ومساعد للمدرّس، وقد يظنّ بعض أصحاب الخبرة أنّ تخطيط الدروس كتابةً لا فائدة من ورائه، ويميلون فقط إلى التحضير الذهني. وقد أشار بعض الخبراء إلى خطورة هذا السلوك؛<sup>٢٤</sup> لأنّه قد يقود إلى نسيان بعض عناصر المهمّة، أو تقديمها بصورة عشوائية تؤدي إلى تشويش ذهن الطلبة.

### خطة لدرس عن طريق مدخل التعلّم التعاوني

الفصل:.....  
المادة الدراسية:.....

الخطوة ١: اختر درساً من الدروس.

الخطوة ٢: اتخذ قراراً.

أ- حجم المجموعة:..... ب- واجب للمجموعات..... ج- تنظيم الفصل....

د- المواد المتطلبة لكلّ مجموعة.... ه- حدد دوراً لكلّ فرد في المجموعة.....

### الخطوة ٣: إعداد الدرس باللغة الهدف:

- أ- المهمة.....
- ب- الاعتماد الإيجابي.....
- ج- المسؤولية الفردية
- هـ- معايير للنجاح.....
- و- السلوك المتوقع.....

### الخطوة ٤: المراقبة والمعالجة

- أ- بيّنات للسلوك المتوقع (أعمال مناسبة).....
- ب- استمارة التقييم.....
- ج- خطة للمعالجة (تغذية راجعة).....

### الخطوة ٥: تقييم المخرجات

- أ- إنجاز المهمة.....
- ب- وظائف المجموعة.....
- ج- ملحوظات فردية.....
- د- مقترحات للمستقبل.....

### الخطوة ٦: حدد طلاباً هم بحاجة إلى عناية.....

### أنشطة تطبيقية على مدخل التعلم التعاوني لتعلم العربية بوصفه لغة ثانية أو أجنبية

١- نصّ قرائي عن الإمام الشافعي يُقدم بطريقة تركيب المعلومات المجزأة (Jig-saw) الخطوة الأولى يتم فيها تقسيم النصّ إلى ثلاثة فروع رئيسة منفصلة:

أ. المولد والنشأة ب. مرحلة التعلّم والأساتذة ج. مرحلة نشر العلم وتأسيس المذهب.

الخطوة الثانية: تقسيم طلاب الفصل إلى ثلاث مجموعات، كلّ مجموعة بها ٥ طلاب وطالبات، وتُسمّى كلّ مجموعة بمجموعة الخبرة، وكلّ مجموعة تتخصص في فرع واحد من فروع الدرس الثلاثة.

الخطوة الثالثة: كلّ مجموعة من المجموعات الثلاث بها ٥ طلاب وطالبات أي ٥ منهم خبراء في المولد والنشأة، و ٥ منهم خبراء في مرحلة التعلّم والأساتذة، و ٥ منهم خبراء في مرحلة نشر العلم وتأسيس المذهب.

الخطوة الرابعة: إعادة المجموعات إلى وضعها الأصلي، فيصير في كل مجموعة خبير في فرع من أفرع الدرس الثلاثة، فيقوم بتعليم زملائه الخبراء في الأفرع الأخرى ما تعلمه، ثم يتبادل الزملاء الأدوار. فالمهمة لم تكن مقصورة على الطالب أو الطالبة، بل تعلمها لنفسه أو نفسها لتعلمها لزملائها.

٢- إعادة الصياغة ويمكن أن تقدم عن طريق عمل جماعي على النحو الآتي:

● المتكلم: اختر خبرة شخصية؛ لتشارك فيها المستمع إليك.

● في حوالي ٤ دقائق عبّر عن أفكارك ومشاعرك عن هذه الخبرة.

● المستمع: في حوالي ٤ دقائق استمع جيداً لزميلك.

استخدم العبارات الواردة في حديث زميلك.

لا تضيف جديداً إلى المحتوى.

لا يسمح بالأسئلة، أو النصائح، أو إبداء الأفكار.

● المراقب: ركّز على مهارة إعادة الصياغة لدى المستمع.

قدّم ملحوظاتك في ٣ دقائق.

التغذية الراجعة (إيجابيات-سلبيات)، تبادل الأدوار.

● نجاح المجموعة: يُقاس باشتراك جميع الأعضاء بفعالية.

● المسؤولية: يؤدي كل عضو دوره بفعالية.

### الخاتمة:

تعرضنا فيما سبق لمدخل التعلّم التعاوني، وقد بينت النتائج مدى فعالية هذا المدخل في تعلّم العربية لغير أهلها؛ ومردّد ذلك لطبيعته التي تركز على العمل الجماعي، واللغة ظاهرة اجتماعية في المقام الأول، فعمل المجموعات يتيح للطالب الاندماج مع زملائه ممارساً للغة دون خوف أو خجل، وفيه تطبيق للمقولة التربوية التي ترى أنّ الطالب يتعلم من زميله أكثر من مدرّسه.

### هوامش البحث:

<sup>١</sup> انظر: العنزي، خلف، "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨م، ص ٦٣.

<sup>٢</sup> انظر: غلوم، إلهام، "فاعلية التعلم التعاوني في تعلم بعض مهارات القراءة لدى عينة من تلميذات الصف الخامس بمملكة البحرين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤، ع ١، ص ٢٥٦.



<sup>٣</sup> انظر: إبراهيم، إيناس، "أثر أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي"، بحث ماجستير غير منشور، النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٨م.

<sup>٤</sup> انظر: نصار، مندر، "صعوبات تطبيق التعلم التعاوني للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين"، بحث ماجستير غير منشور، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣م، ص ٣٨.

<sup>٥</sup> انظر: بركات، زياد، "أثر استخدام طريقة التعلم في مجموعات صغيرة على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الثاني الأساس في مادة الرياضيات"، ورقة بحثية غير منشورة، جامعة القدس، ٢٠٠٥م.

<sup>٦</sup> انظر: التنقاري، صالح محجوب وآخرون، دراسات في استراتيجيات تعلّم اللغة العربية، (الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: مركز البحوث، ٢٠١١م)، ص ٧٥ وما بعدها.

<sup>٧</sup> انظر: السابق نفسه.

<sup>٨</sup> انظر: السعدي، عبد الرحمن محمد، "فاعلية استخدام التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي في العلوم ودافعيتهم للإنجاز"، مجلة كلية التربية، طنطا، ع ١٨، يونيو ١٩٩٣م.

<sup>٩</sup> انظر: جونسون، ديفيد وزميلاه، التعلّم التعاوني، ترجمة: مدارس الظهران الأهلية، (الظهران: مؤسسة التركي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص ٤.

<sup>١٠</sup> انظر: السابق نفسه، ص ٧.

<sup>١١</sup> انظر: السابق نفسه.

Shu-Fen, *Cooperative Learning, Multiple Intelligence and Proficiency: Application in College English Language Teaching and Learning*, (Australian Catholic University, ٢٠٠٥), pp.٣٢-٣٤.

<sup>١٢</sup> انظر: العدواني، خالد مطهر، "التعلّم التعاوني"، بحث غير منشور، ٢٠٠٩م، ص ١٥.

<sup>١٣</sup> انظر: جونسون، ديفيد وزميلاه، التعلّم التعاوني، ص ٧.

<sup>١٤</sup> انظر: السابق نفسه، ص ٧؛ والعدواني، خالد مطهر، "التعلّم التعاوني"، مقال سابق، ص ١٥.

<sup>١٥</sup> انظر: جونسون، ديفيد وزميلاه، التعلّم التعاوني، ص ٧.

<sup>١٦</sup> السابق نفسه.

<sup>١٧</sup> انظر:

Slavin, Robert, *Practical Guide to Cooperative Learning*, (Boston, ١٩٩٤), pp.٢٦-٢٧.

<sup>١٨</sup> انظر:

Putnam, Joanne, *Cooperative Learning in Diverse Classroom*, (Prentice-Hall, Inc., ١٩٩٧), p.١٣٦.

<sup>١٩</sup> انظر:

Slavin, Robert., *Practical Guide to Cooperative Learning*, p.١٣; Putnam, Joanne, *Cooperative Learning in Diverse Classroom*, pp.٧١-٩٦.

<sup>٢٠</sup> انظر: جونسون، ديفيد وزميلاه، التعلّم التعاوني، ص ٥-٧.

<sup>٢١</sup> انظر:

Putnam, Joanne, *Cooperative Learning in Diverse Classroom*, pp.٥٨-٥٩;

والعدواني، خالد مطهر، "التعلّم التعاوني"، مقال سابق، ص ٢٦.

<sup>٢٢</sup> انظر:

Shu-Fen, *Cooperative Learning, Multiple Intelligence and Proficiency: Application in college English Language Teaching and Learning*, p.٤٠.

<sup>٢٣</sup> انظر: نصار، مندر، "صعوبات تطبيق التعلم التعاوني للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين"، مقال سابق، ص ٣ وما بعدها.

<sup>٢٤</sup> انظر:

Putnam, Joanne, *Cooperative Learning in Diverse Classroom*, pp.٨١-٨٣.

## References:

## المراجع:

al-ʿanziy, Khalaf, "ʿathar Istikhdām Istirātījiyyah al-Taʿallum al-Taʿawunī fī Tanmiyah baʿḍ al-Mahārāt al-Naḥwiyyah ladā al-Ṭullāb al-Muʿawwiqīn Samʿiyyan fī al-Ṣaff al-Awwal al-Thānawī bimadīnah al-Riyāḍ", *Risālah Mājistīr ghayr Manshūrah*, Jāmiʿah ʿumm al-Qurā, ٢٠٠٨.

al-Saʿdaniy, ʿabd al-Raḥmān Muḥammad, "Fāʿiliyyah Istikhdām al-Taʿallum al-Taʿawunī ʿalā Taḥṣīl Talāmīdh al-Ṣaff al-ʿawwal al-Iʿdādī fī al-ʿulūm wadāfiʿiyyatuhum lilʾinjāz", *Majallah Kulliyah al-Tarbiyyah*, Ṭanṭa, no. ١٨, June ١٩٩٣.

al-Tinqāriy, Ṣāliḥ Maḥjūb et.al., *Dirāsāt fī Istirātījiyyāt Taʿallum al-Lughah al-ʿarabiyyah*, (Kuala Lumpur: al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah al-ʿālamīyyah bimālīziyā, Markaz al-Buḥūth, ٢٠١١).

al-ʿudwāniy, Khālīd Muṭahhir, "al-Taʿallum al-Taʿawunī", *Baḥth ghayr Manshūr*, ٢٠٠٩.

Barakāt, Ziyād, "ʿathar Istikhdām Ṭarīqah al-Taʿallum fī Majmūʿāt Ṣaghīrah ʿalā al-Taḥṣīl al-Fawrī wa al-Muʿajjal ladā Ṭalībāt al-Ṣaff al-Thānī al-ʿasās fī Mādah al-Riyāḍiyyāt", *Waraqah Baḥthiyyah ghayr Manshūrah*, Jāmiʿah al-Quds, ٢٠٠٥.

Ghalūm, Ilhām, "fāʿiliyyah al-Taʿallum al-Taʿawunī fī Taʿallum baʿḍ Mahārāt al-Qirāʿah ladā ʿayyinah min Tilmīdhāt al-Ṣaff al-Khāmis bimamlakah al-Baḥrayn", *Majallah al-ʿulūm al-Tarbawīyyah wa al-Nafsiyyah*, vol. ٤, no. ١.

Ibrāhīm, Īnās, "ʿathar ʿuslūb al-Taʿallum al-Taʿawunī fī al-Taḥṣīl al-Dirāsī wa al-Iḥtifāz bimahārāt al-Fahm al-Qirāʿī lilshiʿr al-ʿarabiy ladā Ṭalabah al-Ṣaff al-ʿāshir al-ʿasāsī", *Baḥth Mājistīr ghayr Manshūr*, al-Najāḥ al-Waṭaniyyah, Palestine, ٢٠٠٨.

Johnson, David et.al, *al-Ta'allum al-Ta'awunī*, trans. Madāris al-Zahrān al-'ahliyyah, (Dhahran-Saudi Arabia: Mu'assasah al-Turkiy lilnashr wa al-Tawzī', ٢٠٠٤).

Naṣṣār, Mundhir, "Ṣu'ūbāt Taṭbīq al-Ta'allum al-Ta'awunī lilmarḥalah al-'asāsiyyah fī al-'urdun min Wjihah Naẓar al-Mu'allimīn", *Baḥth Mājistīr ghayr Manshūr*, Jāmi'ah al-Sharq al-'awsaṭ, ٢٠١٣.

Putnam, Joanne, *Cooperative Learning in Diverse Classroom*, (Prentice-Hall, Inc., ١٩٩٧).

Shu-Fen, *Cooperative Learning, Multiple Intelligence and Proficiency: Application in College English Language Teaching and Learning*, (Australian Catholic University, ٢٠٠٥).

Slavin, Robert, *Practical Guide to Cooperative Learning*, (Boston, ١٩٩٤).